الارواح الى الاجساد فتقوم القيمة التي اخبر الله عنها في كتابه
وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس
من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس و
يلجمهم العرق وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتنشر الدواوين وهي صحائف
الاعمال فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله او من وراء
ظهره كما قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا والآية بعدها ويحاسب
الله الخلق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف
ذالك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون حساب
من توزن حسناته وسيآته فانهم لاحسنات لهم ولكن تعد
اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقرون عليها ويجزون بها وفي
عرصات القيمة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء
طول له شهر وعرضه شهر من شرب منه شربة لم يضما بعدها
ابدا والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة
والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر
ومنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر
كالفرس الجواد ومنهم من يمر كراكب الابل ومنهم من يعدو عدوا
ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف
خطفا فيلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم
فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة
بين

بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا و
نقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة
محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته
وله في القيمة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في
اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء آدم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة
الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان
خاصتان له واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار ان
لا يدخلها وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم
ويشفع فيمن استحق النار ان لا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج
منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل الله و
رحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ
الله لها اقواما فيدخلهم الجنة واصناف ما تضمنته الدار الآخرة
من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار حق وتفاصيل
ذالك مذكور في الكتب المنزلة من السماء والآثار من العلم المأثور
عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم ما يكفي
من ذالك ويشفي فمن ابتغاه وجده فصل وتوفيق من الفرقة
الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر
على درجتين كل درجة تتضمن شيئين فالدرجة الاولى الايمان بان
الله تعالى عليم بما الخلق عاملون به بعلمه القديم الذي هو
موصوف به ازلا وابدا وعليم بجميع احوالهم من الطاعات والمعاصي
والارزاق والآجال ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق
فاول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو
كائن الى يوم القيمة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه
لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه وتعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)